



## منظومة صواريخ "المنذب" ستقلب المعادلة العسكرية في البحر

## معركة الساحل الغربي.. صمود يقهر العدوان

## استعدادات مستمرة وجهوزية عالية لمعركة الدفاع عن الشواطئ والمياه الإقليمية

انكسارات وهزائم متتالية تنكبها قوى العدوان في معركة الساحل الغربي المطل على البحر الأحمر، إذ تشكل هذه المعركة أبرز الأهداف الخفية للتحالف الهمجى حيث تحصد كل يوم فشل الهدف وهزيمة المعركة.

عبد القدوس طه



## الانتصار الكبير في الخوخة ضربة قاصمة لتحالف العدوان



## البحرية: قواتنا جاهزة للتصدي لأي خطر يستهدف السواحل اليمنية



## تحذيرات من تحويل البحر إلى ساحة مواجهات

قدرة الشعب اليمني على الصمود وحيشه ولجانه الباسلة على المواجهة والتحصن على مدى 1000 يوم من العدوان قلبت موازين المعادلة العسكرية وحدثت متغيرات هزت قوى العدوان. وأمام صمود وباسلة الشعب اليمني وقواته تحولت معركة الساحل الغربي لكابوس تدفن فيه أسال وطموحات كل غاز يحاول الدخول إلى رمال شواطئها ومياهها الهائلة بالبارود والذات.

إذا لم تكن معركة الساحل الغربي رحلة سعيدة للعدو السعودي الإماراتي فقد هاجت مياه اليمن ودمرت سفنهم الحربية وبوارجهم وألحقت بهم خسائر يسجلها التاريخ وجاءت المفاجآت اليمنية بما لا يتوقعه الأعداء من تجهيزات عسكرية وبحرية في أعداد وتجهيز المقاتلين إلى صناعة وتطوير الأسلحة والصواريخ المناسبة محلية الصنع.

سعت قوى العدوان في حررها على اليمن للسيطرة على الشريط الساحلي واحتلال المياه الإقليمية اليمنية ويظهر ذلك من خلال التصعيد العسكري المتواصل واستمرار الحصار على البلاد من أغلاق المجازر والجرائم الوحشية في المناطق والمدن الساحلية وقصفها بأفك أنواع الأسلحة المحرمة واستهداف الصيادين وتكرار محاولات السفن الحربية التابعة للعدوان اختراق المياه الإقليمية، حيث تعد معركة الساحل الغربي أهم الأهداف القذرة للعدوان.

ولم تتوقف اطماع قوى الغزو والاحتلال السعودي الإماراتي في محاولات السيطرة على السواحل اليمنية وخاصة مدينة الحديدة ويسيطر احتلالها على الموانئ والجزر اليمنية حيث تشكل الأهمية الاستراتيجية للحديدة في كونها مركز الموانئ البحرية ويبلغ طول الشاطئ التهامي 500 كلم، عدا عن كونه الشريان الوحيد للشعب اليمني.

وتعتبر محافظة الحديدة، إحدى أبرز المحافظات والمدن الساحلية اليمنية، وتتوسط الساحل الغربي المطل على البحر الأحمر، وتشرف عليه من خلال عشر مديريات ساحلية على الأقل، وفيها يقع المرفأ الأهم في اليمن، وهو ميناء الحديدة، الشريان اليمني الذي تصل إليه أغلب الواردات التجارية، بما فيها المواد الغذائية، إلى البلاد.

كما أن الهدف الاستراتيجي من محاولات العدوان السيطرة على موانئ الحديدة والمخا وعدن هو تمهيداً لتغيير جيوسياسي، ليس في اليمن فحسب، بل في المنطقة برمتها ضمن مشروع أمريكي صهيوني خطير على المنطقة ومن بين أهداف هذا المشروع التأمري سيطرة إسرائيل على كامل الخط الملاحي في البحر الأحمر.

وبهذا الخصوص كشف قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، عن الأهداف الخفية لمعركة الساحل الغربي

التي جُند لها تحالف العدوان قدرات كبيرة وكذا خطاب إعلامي وسياسي كبير. وأكد السيد أن التركيز على الساحل هو تركيز أمريكي وإسرائيلي قبل أي طرف إقليمي والحسابات لدى الأمريكي والإسرائيلي تجاه السواحل والجزر حسابات خاصة وحساسة وبالنسبة لهم المسألة مسألة استراتيجية.

واعتبر قائد الثورة أن أمريكا نشأت على استراتيجية قوة البحار والتأمر كبير جدا على الساحل لا اعتبارات في مقدمتها هذه الاعتبارات ولما يمثله الساحل من أهمية على المستوى الاقتصادي.

وقال السيد، إن الاستعمار على مدى أكثر من 400 عام كان يركز على السواحل اليمنية التي كانت مستهدفة في كل مراحل التاريخ من قوى الاستعمار كافة لأهداف كثيرة ولأنها في نظرم سهلة للاحتلال. وشدد السيد على أن صمود الشعب اليمني وصمود أبناء منطقة تهامة وفي المناطق الساحلية يمثل أهم عامل لفشل قوى العدوان.

وعن القدرات البحرية، قال قائد الثورة: " بالنسبة للقدرات البحرية نحن نحرض على تطويرها وشاهدنا فيما قد مضى ضربات نوعية ومهمة لبارجات قوى العدوان في البحر الأحمر وفي محاذة السواحل اليمنية ومحاذة المياه الإقليمية اليمنية".

وتابع: " أملنا إن شاء الله، الاستمرار في تطوير القوات البحرية لتكون قوى دفاعية تدافع عن المياه الإقليمية اليمنية وعن الساحل وأملنا إن شاء الله أن تتضاعف جهود أبناء شعبنا العزيز في معركة الساحل وأن تتضاعف جهود المواطنين في المناطق الساحلية على نحو أكثر".

وصف قائد الثورة أبناء محافظة الحديدة ومحافظة حجة والمحافظة الساحلية وساحل تعز بأشرف أبناء اليمن وأكثرهم صموداً وثباتاً لمواجهة العدوان وتحمل المتاعب والمعاناة في هذا السبيل.

وفي مدينة الخوخة يجندل أبطال اليمن ولجانهم الشعبية بالعدو السعودي الإماراتي واذنابهم ويرقص فوق مدرعاتهم

محتفلين بالنصر وسحق كل محاولات تقدم باتجاه المدينة. فلم تمض ساعات من دخول تلك القوات الغازية إلا وتحولت المدينة لبارود ونار تحترق من تحت أقدامهم ومن فوهم ومن كل اتجاه وجانب وزاوية لم يبق من جنود العدو إلا جثث متناثرة في الشوارع وأسرى يندبون حظه كالنساء التكال.

الانتصار الكبير الذي حققته قوات الجيش واللجان الشعبية على مرتزقة العدوان في الخوخة، شكلت ضربة قاصمة لتحالف العدوان وارتباكاً في صفوف المرتزقة وسط اتهامات فيما بينهم بسبب الهزيمة. تمت استعادة المدينة بأيدي الجيش واللجان الشعبية بخطة محكمة وعملية خاطفة رغم الأسناد الجوي والغارات المتواصلة للعدوان والتعزيزات العسكرية دعماً لمرتزقة لم تساعدهم في شيء.

نفذت قوات الجيش عمليات التفاف وتطويق لقوات الاحتلال من محورين باتجاه الخوخة وبتجاه الهاملي ويختل محققة تقدماً واسعاً تمكنت خلاله من قطع طرق الإمداد والسيطرة على الخط الساحلي الدولي بين يمتل والخوخة، بعد السيطرة الكاملة على سوق يمتل. ووصلت قوات الجيش واللجان الشعبية تقديماً على قرية قطابة وقامت بتحريرها كاملة.

ودمرت قوات الجيش واللجان الشعبية أكثر من 9 مدرعات و23 آلية متنوعة بينها 18 طمقاً تابعاً لقوات الاحتلال ومرتزقتهم واغتنام طمقين آخرين وأسر المسلحين الذين كانوا على متنها، وخسرت قوات الاحتلال المسنودة بالمرتزقة ما يزيد عن 400 قتيل خلال هذه العمليات. وحاول إعلام التحالف التخفيف من هول الصدمة وفاجعة الانكسار والهزيمة باختلاق مزاعم ما تسمى المقاومة الجنوبية بخيانة قوات الحرس الجمهوري التي انضمت لتحالف العدوان عقب أحداث صنعاء واتهمت كتبية من الحرس بتسهيل توغل قوات الجيش واللجان الشعبية في المدينة.

وفي المخا تتعرض سفن العدوان لاستهداف بضربات موجهه وانكسارات متوالية، لقد تحول الساحل اليمني لوحل يغرق فيه التحالف السعودي الإماراتي ومن ورائهما أمريكا إذ تغرق السفن ويتساقط الجنود وتحرق المجنزرات والمدركات. دخول قوات العدوان إلى المدينة لوضع ساعات كانت خطة محكمة حيث وقعت في الفخ وكما نرى الصيد والعمليات العسكرية المتنوعة التي نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية.

**مفاحات الساحل الغربي**  
وفي المعركة البحرية تمكنت القوات البحرية والدفاع الساحلي من تحقيق إنجازات وانتصارات كبيرة على قوى العدوان وتكبيدها خسائر فادحة من استهداف للبورج والسفن والزوارق البحرية التابعة للعدو السعودي الأمريكي والتي كانت تحاول الاقتراب من المياه الإقليمية اليمنية.

وجاء تصعيد القوات البحرية اليمنية رداً على تصعيد العدوان ومجازره اليومية التي يرتكبها بحق الشعب اليمني واستمرار الحصار الخانق وأغلاق الموانئ، وزفت القوات البحرية في أكثر من مناسبة بشائر النصر في ميدان المعركة باستهداف البورج والسفن الحربية للعدوان بالتزامن مع تحذيرات عدة أعلنتها القوات البحرية والدفاع الساحلي من أي محاولة لتحويل البحر إلى ميدان للمواجهة.

وكانت القوات البحرية قد أصدرت بيانات سابقة حذرت فيها قوات العدوان السعودي الأمريكي من تحويل البحر الأحمر إلى قاعدة لاستهداف المناطق والقرى في الساحل الغربي لليمن، إلا أن بورج العدوان استمرت بتجاوز الخطوط الحمراء والقوانين الدولية البحرية، واستهدفت الصيادين في السواحل والجزر اليمنية.

وقالت "إننا إذ نرف لشعبان العزيز خير تمكن البحرية اليمنية من تسديد ضربة قوية للغزاة في الساحل الغربي للبلاد، نؤكد أن التصعيد يقابله تصعيد استجابة لقائد الثورة".

واستمر تحذير القوات البحرية اليمنية من تحويل البحر إلى مسرح مواجهات كون ذلك ليس في مصلحة الجميع، كما حذرت من استمرار الحصار ومنع السفن من الدخول إلى ميناء الحديدة، إلا أن قوى العدوان أصرت على استمرار غطرسها وحاولت فتح معارك وجهات في الساحل وكانت النتائج وخيمة وهزائم ساحقة تكبدتها تلك القوات على أيدي أبطال وبواسل الجيش واللجان الشعبية.

وفي أكتوبر الماضي، أعلنت القوات البحرية اليمنية، الجهورية التامة لأي مواجهة عسكرية في الساحل الغربي بمواجهة التحالف عقب مناورة أظهرت خلالها إمكانياتها ومهارات أفرادها متوعة التحالف بمفاجات.

وقالت البحرية إن قواتها "جاهزة للتصدي لأي خطر يستهدف السواحل اليمنية وأنها تحضر مفاجات للبورج والسفن الحربية التابعة للتحالف. وأجرت القوة البحرية مناورة عسكرية تحاكي معارك البحر ضمن فعاليات تخرج دفعات عسكرية بحرية.

وفي سياق ذلك كشفت عن جانب من استعداداتها الضخمة للمعركة الفاصلة بينها دفعة بحرية ودفاع ساحلي، كما أقامت المنطقة العسكرية الخامسة بالحديدة حفل تخرج وعرضاً عسكرياً هو الأكبر من نوعه ضم آلاف المتخرجين من منتسبي القوات الخاصة والقوات البحرية والأمن المركزي حيث شكلت رافداً قوياً للقوات المسلحة وتعزيز جهات العزة والإبء ومواجهة المعتدين والغزاة في مختلف جهات الساحل الغربي.

وفي مقابل التطورات الميدانية والأخطار التي كانت تواجه السواحل اليمنية فإن



التجهيزات تم الترتيب لها مسبقاً، وكان قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي قد توعد في وقت سابق دول العدوان في خطاب المعادلات الجديدة وتحذيره لهم بأن أي مغامرة من قبلهم تستهدف الحديدة والميناء ستكون عواقبها وخيمة، قائلاً عن قدرات القوة البحرية: " القوة البحرية في اليمن قوة دفاعية وتستطيع ضرب البورج الحربية والعتاد الحربي القادم من قوى العدوان بمختلف أشكاله وأنواعه.

## منظومة المنذب 1

ومن ضمن المفاجآت البحرية التي كشف عنها الجيش واللجان الشعبية معركة التحدي والصمود ومواجهة قوات تحالف العدوان السعودي الأمريكي صناعة منظومات صاروخية بحرية بتكنولوجيا متطورة في مسار تطوير القدرات العسكرية اليمنية وجهوزيتها التامة، رغم التحديات الواسعة والظروف الصعبة التي يمر بها اليمن.

وأعلنت القوات البحرية والدفاع الساحلي في نوفمبر الماضي مفاجات كبيرة في تغيير المعادلة العسكرية من خلال تطوير منظومة "المنذب 1" الصاروخية المتخصصة في ضرب واستهداف السفن البورج الحربية لتتضاف إلى الإنجازات اليمنية في المجال الحربي والتي تشكل ضربة صادة للتحالف في مختلف المجالات الجوية والبحرية والبرية التكنولوجية والاستخباراتية وتمكنها من تحييد أغلب الآلة العسكرية الضاربة التي تمتلكها دول التحالف بقيادة السعودية والإمارات ومن يقف خلفها.

ويعد هذا الانجاز تطوراً نوعياً في المعركة البحرية لحماية المياه الإقليمية والممرات المائية اليمنية الدولية كون هذه المنظومة الصاروخية واحدة من الأسلحة الاستراتيجية الجديدة، التي تم تطويرها وإنتاجها بالتعاون بين الوحدة الصاروخية والقوات البحرية لإنتاج هذا النوع من الصواريخ، وقد أطلق على تلك المنظومة اسم "منذب" والتي تحمل دلالات وإبعاداً كبيرة إذ يرمز لضيق باب المنذب، والذي يتحكم فيه اليمن ويحافظ عليه، وهذا السلاح الردعي سيكون له دور كبير في حال ما فكرت أي قوة في القيام بعملية غزو أو اعتداء على المياه الإقليمية اليمنية.

إنتاج هذه المنظومة يعد من أبرز الإنجازات التي استطاعت الخبرات المحلية اليمنية من صنعها، حيث تمتاز بدقتها العالية في إصابة الهدف ومزودة بتقنية لن تستطيع سفن العدو العسكرية من فك شفراتها.

وتستمر الإنجازات العسكرية اليمنية في تطوير الصناعات الحربية إذ تشهد الأيام القادمة صناعات متطورة وأسلحة فائقة الدقة ومنظومات صاروخية متعددة في المجال البحري.



الإعلام الحربي



الإعلام الحربي